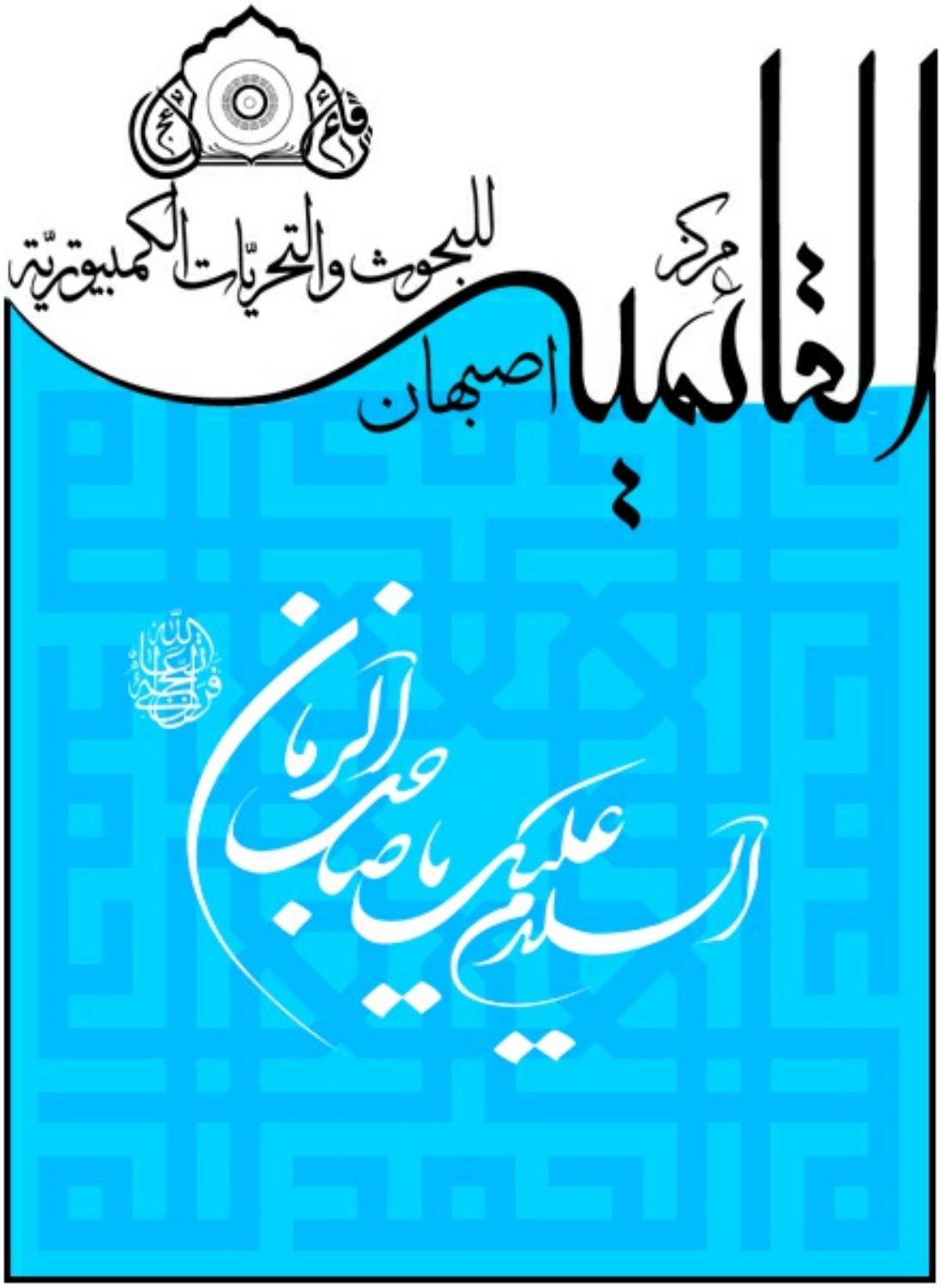

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مصنفات الشيخ المفيد

٢٥

الرسالة الرابعة

في الغيبة

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لميلاد الشيخ المفيد

بسم الله الرحمن الرحیم

رسائل الشيخ المفيد (ره) فى الغيبه

كاتب:

محمد بن محمد بن نعمان شيخ مفيد

نشرت فى الطباعة:

الموتمر العالمى لالفيه الشيخ المفيد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
رسائل فی الغیبه المجلد ۴ ----- ۶
اشاره ----- ۶
اشاره ----- ۶
لو اجتمع علی الإمام عده أهل بدر لوجب علیه الخروج ----- ۸
قال السائل: ----- ۸
أجاب الشیخ: ----- ۹
أجاب الشیخ: ----- ۱۰
واعترض السائل: ----- ۱۰
ثم إن الشیخ المفید عارض المعتزله: ----- ۱۱
سأل بعض الخالفین فقال: ----- ۱۶
الجواب عن ذلک: ----- ۱۶
فصل ----- ۱۸
فإذا قال الخصم: ----- ۲۱
تعریف مرکز ----- ۲۲

رسائل فی الغیبه المجلد ۴

اشاره

المؤلف : الشیخ المفید.

الجزء : ۴.

المجموعه : مصادر الحدیث الشیعیه - القسم العام.

سنه الطبع : ۱۴۱۴ - ۱۹۹۳ م.

الرساله الرابعه فی الغیبه.

تألیف: الإمام الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبی عبد الله، العکبری، البغدادی

ص: ۱

اشاره

الرساله الرابعه فى الغيبه.

تأليف: الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبى عبد الله، العكبرى، البغدادى

ص :٢

لو اجتمع على الإمام عده أهل بدر لوجب عليه الخروج

بسم الله الرحمن الرحيم.

لماذا لم يظهر المهدى؟ ومتى سيظهر؟ سؤال كثيرا ما يسمع من المعتقدين بالإمام صاحب الزمان عليه السلام عندما يمتلئون غيظا من الأعداء، فيحسبون أن الدنيا ملئت ظلما وجورا، وقد عين ذلك وقتا لظهوره عليه السلام كى يملأها عدلا ورحمه.

ويبـدو أن توقيتا آخر كان معروفا فى زمان الشـيخ المفيد، حيث قد روى حديث عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السـلام يقول: إنه لو اجتمع على الإمام عده أهل بدر، ثلاثمائه وبضعه عشر رجلا، لوجب عليه الخروج بالسيف.

وقد طرح على الشيخ المفيد سؤال عن هذا الحديث، فأقر الشيخ أنه حديث مروى.

فحاول صاحب السؤال أن يناقش الشـيخ حول الغيبه وشؤونها من خلال هذا الحديث، وقد ضـمهما مجلس فى بيت السائل الذى عبر عنه ب " رئيس من الرؤساء ".

قال السائل:

إنا نعلم – يقينا – أن الشيعه فى هذا الوقت أضعاف عده أهل

بـدر، فكيف تجور للإمام الغيبه مع تلك الروايه؟ أجاب الشـيخ: إن الشـيعه وإن كانت كثيره من حيث العـدد والكم، لكن العدد المذكور فى الروايه ليس المراد بهم العدد والكم فقط، وإنما هم على كيفيه خاصه، وتلك الكيفيه لم نعلم حصولها بعد بصـفتها وشـروطها، حيث أنه يجب أن يكونوا على حـاله مـأمونه من الشـجاعه، والصبر على اللقـاء، والاخلاـص فى الجهاد، إيثارا للآخره على الدنيا، ونقاء السرائر من العيوب، وصحه الأبدان والعقول، وأنهم لا يهنون، ولا يفترون عند اللقاء، ويكون العلم من الله لعموم المصلحه فى ظهورهم بالسيف.

ولم نعلم أن كل الشيعه بهذه الصفات وعلى هذه الشروط.

ولو علم الله أن فى جملتهم من هـذه صـفته على العدد المذكور، ولم يكن معذورا عن حمل السـيف، لظهر الإمام عليه السـلام لا محاله، ولم يغب بعد اجتماعهم طرفه عين.

لكن من الواضح عدم حصول مثل هذا الاجتماع، فلذلك استمرت الغيبه.

واعترض السائل: ومن أين عرفت لزوم هذه الصفات والشروط مع خلو النص المذكور عن شئ منها؟

أجاب الشيخ:

إن مسـلمات الإمامه تفرض علينا إثبات هذه الصفات الأصحاب الإمام عليه السلام، فحيث ثبت لنا وجوب الإمامه، وصحت عندنا عصمه الأئمه بحججها القويمه، فلا بد أن نشرح الحديث المذكور بما يوافق تلك الثوابت، حتى يصح عندنا معناه.

فتلك الأصول وصحه الخبر المذكور تقتضى أن يكون العدد المذكور موصوفا بتلك الصفات.

وقد مثل الشيخ لما ذكر، بما ثبت من جهاد النبى صلى الله عليه والله و سلم يوم بدر ب (٣١٣) رجلا من أصحابه، لكنه يوم الحديبيه أعرض عن الحرب، وقعد، مع أن أصحابه يومئذ كانوا أضعاف أهل بدر فى العدد.

وبما أنا نعلم عصمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه لا يقوم بأمر إلا ما هو الصواب، علمنا أن أصحابه فى الحديبيه لم يتصفوا بما اتصف به أصحابه يوم بدر وإلا لما وسعه صلى الله عليه وآله القعود عن جهاد المشركين، ولوجب عليه كما وجب عليه فى بدر، ولو وجب عليه لما تركه لما نعلم من عصمته وصوابه.

وحاول السائل: أن يفرق بين النبى صلى الله عليه والله، وبين الإمام عليه السلام، بأن النبى يوحى إليه، ويعرف وجه المصلحه فى الأمور من خلال الوحى، ولكن ما طريق الإمام إلى معرفه ذلك؟

أجاب الشيخ:

إن الإمام - عند الشيعه - معهود إليه، واقف على ما يأتى و ما يذكر، منصوبه له أمارات تدل على العواقب فى التدبيرات والمصالح فى الأفعال، بعهد من النبى صلى الله عليه وآله الذى يوحى إليه ويطلع على علم السماء.

ولو كان الإمام عليه السلام كسائر العقلاء معتبرا ذلك بغلبه الظن والحدس، وما يظهر له من الصلاح لكفى وأغنى، وقام مقام التحقيق بلا ارتياب، لا سيما على مذهب المخالفين فى جواز الاجتهاد حتى للنبى صلى الله عليه و آله. وإن كنا لا نرى ذلك.

واعترض السائل:

لم لم يظهر الإمام عليه السلام وإن كان ظهوره يؤدى إلى قتله، فيكون البرهان له، والحجه فى إمامته أوضح، ويزول الشك فى وجوده

والارتياب أجاب الشيخ: لم يجب ذلك على الإمام عليه السلام بعد أن كان الناس هم سبب الغيبه والمسؤولين عن عواقبها، كما أن الله تعالى لا يجب عليه تعجيل النقمه على العصاه والمفسدين، مع أن فى ذلك توضيحا لقدرته، وتأكيدا فى حجته، وزجرا للناس عن معاصيه.

مع أن العلم بترتب الفساد على ظهوره يمنع من إيجاب ذلك عليه، وهو الدليل على كون اقتراحه عليه خطأ، وإنما يكون صوابا إذا ترتب عليه الصلاح والاصلاح، والإمام عليه السلام لو علم فى ظهوره مصلحه لما بقى فى الغيبه طرفه عين، ولا فتر عن المسارعه إلى الظهور.

والدليل على عصمته، مع عدم ظهوره، هو الدليل على معرفته لعدم المصلحه فى الظهور فى هذا الزمان.

والحاصل أن الالتزام بمسلمات الإمامه وأصولها الثابته، يؤدى إلى الالتزام بالواقع حقا لا ريب فيه.

ولا بد أن يجعل هذا أساسا لما يدور من بحوث حول الغيبه، وإلا فالبحث عن الغيبه بدون ذلك لغو غير منتج.

أقول: وقد أتبع هذا النهج من الاستدلال السيد الشريف المرتضى فى كتاب (المقنع فى الغيبه) تماما.

ثم إن الشيخ المفيد عارض المعتزله:

حيث أنهم من المتصلبين فى التشنيع على الإماميه بالقول فى الغيبه، و مرور الزمان بغير ظهور الإمام؟! مع أنهم يوافقون على الأصول المسلمه للإمامه: فهم يقولون بوجوب

الإمامه، ويقولون بالحاجه إلى الإمام فى كل زمان، وهم يقطعون على خطأ من يقول بالاستغناء عن الإمام! ومع هذا فهم يعترفون بأنهم لم لا إمام لهم بعد أمير المؤمنين على عليه السلام إلى هذا الزمان! بل، لا يرجون إقامه إمام لهم فى هذا الأوان.

فلو صحت تلك الأصول التى نقول بها نحن وهم، فنحن أعذر منهم بقولنا بإمامه ولو فى الغيبه - والقول بوجوده ومعرفتنا له، وهذا موافق لأصول الإمامه وللخبر المجمع عليه: " من مات... " ولكن المعتزله لا عذر لهم فى الإعراض عن أصول الإمامه التى وافقوا عليها وسلموا بها.

ودافع بعض الحاضرين عنهم: بأنهم معذورون من جهه أخرى، فى عدم إقامه الأحكام والحدود، لكن الشيعه - مع ظهور أئمتهم من وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى زمان الغيبه، فما عذرهم فى ترك إقامه الأحكام،: فى تعطيل الحدود؟! فأجاب الشيخ؟ إن عدم وجود إمام لهم، ليس عذرا لهؤلاء فى تعطيل الحدود وترك الأحكام، لأن من مذهبهم أن فى كل زمان طائفه من أهل الحل والعقد تكون إقامه الإمام إليهم، فبإمكانهم - فى كل وقت - نصب الإمام، ولا يعذرون فى كفهم عن نصبه، وهم موجودون - فى زمان الشيخ - معروفون ظاهرون، فإذا تركوا ذلك كانوا عاصين ضالين.

أفهل يعترفون بالعصيان والضلال؟ كلا طبعا.

فإن كانوا معذورين فى إقامه الأحكام وتنفيذ الحدود، مع إمكانهم نصب الإمام القائم بذلك، فكذلك أئمه الشيعه معذورون من إقامتها وتنفيذها مع

الظهور.

على أن لأئمتنا عليهم السلام عذر أو صح فى ترك إقامه الحدود والأحكام وأظهر، وهو ما لا يعذر المعتزله به فى ترك نصبهم الإمام عليه السلام، وهو: أن الأئمه من أهل البيت عليهم السلام كانوا دائما مطاردين من قبل السلطان يعيشون الخوف والفزع لاحتمال الظالمين أنهم يرون الخروج بالسيف، وأنهم ممن يعتقد جماعه فيهم الإمامه، وأنهم مراجع لإقامه الأحكام وتنفيذ الحدود.

وهذا أمر واضح لا يشك فيه أحد.

لكن المعتزله وغيرهم من المعتزله لم يتعرض واحد منهم لسفك دمه ولا للتشريد والتعذيب والمطارده، ولا خيف ولم يؤخذ على التهمه، ولا على التحقق، مع أن المعتزله يصارحون بآرائهم فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و وجوبهما، ويتظاهرون بأنهم أصحاب الحق فى الولايه والحكم والاختيار، وأن منهم أهل الحل والعقد، وينكرون طاعه الخلفاء، وهم مع ذلك آمنون من السلطان غير خائفين من سطوته.

فلا عذر لهم فى ترك ما يجب عليهم من نصب الإمام لإقامه الأحكام و تنفيذ الحدود.

وأما أئمتنا فهم فى تلك الأحوال معذورون بلا ريب.

والله الموفق للصواب.

وكتب السيد محمد رضا الحسينى الجلالى

صوره.

مسألة

احرسه الله عليه الامام عليه السلم من املاه رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلوا الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

سأل بعض المخالفين فقال ما السبب الموجب لاستتار امام الزمان عليه السلم وغيبته الى قد طالت مدتها واعتذر بها للانام ثم قال ان قلتم ان سبب ذلك صعوبة الزمان عليه بكثرة اعدائه وخوفه منهم على نفسه قيل لكم فقد كان الزمان على ابائه عليهم السلم اصعب واعداؤهم فيما مضى اكثر وخوفهم على انفسهم اشد واكبر ولم يستتروا مع ذلك واعلنوا عن انسابهم بل دانوا ظاهرين حتى اتاهم اليقين وهذا بسط اعلالكم به عليه صاحب الزمان عنكم واستتاره فماذا لزموه وسألت ادام الله عزك الجواب عن ذلك

الجواب وبالله التوفيق

ان اختلاف حالتي صاحب الزمان وابائه عليه وعليهم السلام فيما يقتضيه استتار اليوم وظهورهم اذا كان اداء التقصير بطلان ما بنوه الحكم وادعاه من سهوله هذا الزمان على صاحب الامر وصعوبته على ابائه فيما سلف وقله خوفه اليوم وكثره خوف ابائه فيما سلف وذلك انه لم يكن احد من ابائه عليهم السلم كلف القيام بالسيف مع ظهوره ولا الزم الدعاء الى نفسه حسب ما كلفه امام زماننا هذا بشرط ظهوره وكان من مضى من ابائه صلوات الله عليهم وابنائهم النقباء من

صوره.

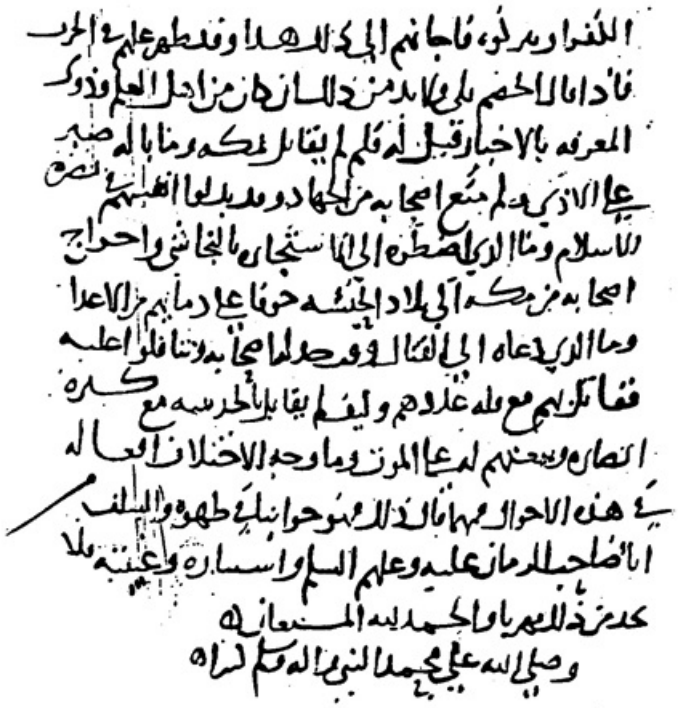

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وبعد:

سأل بعض الخالفين فقال:

ما السبب الموجب لاستتار إمام الزمان عليه السلام وغيبته التى قد طالت مدتها وامتدت بها الأيام، ثم قال: فإن قلتم: إن سبب ذلك صعوبه الزمان عليه بكثره أعدائه وخوفه منهم على نفسه، قيل لكم: فقد كان الزمان الأول على آبائه عليهم السلام أصعب، وأعداؤهم فيما مضى أكثر، وخوفهم على نفسهم أشد وأكثر، ولم يستتروا مع ذلك ولا غابوا عن أشياعهم، بل كانوا ظاهرين حتى أتاهم اليقين، وهذا يبطل اعتلالكم فى غيبه صاحب الزمان عنكم واستتاره فيما ذكرتموه، وسألتك أدام الله عزك.

الجواب عن ذلك:

الجواب وبالله التوفيق: إن اختلاف حالتى صاحب الزمان وآبائه عليه وعليهم السلام فيما يقتضيه استتاره اليوم وظهوره، إذ ذاك يقضى بطلان ما

توهمه الخصم وادعاه من سهوله هذا الزمان على صاحب الأمر عليه السلام وصعوبته على آبائه عليهم السلام فيما سلف، وقله خوفه اليوم وكثره خوف آبائه فيما سلف، وذلك أنه لم يكن أحد من آبائه عليهم السلام كلف القيام بالسيف مع ظهوره، ولا ألزم بترك التقيه، ولا ألزم الدعاء إلى نفسه حسبما كلفه إمام زماننا، هذا بشرط ظهوره عليه السلام، وكان من مضى من آبائه صلوات الله عليهم قد أبيحوا التقيه من أعدائهم، والمخالطه لهم، والحضور فى مجالسهم وأذاعوا تحريم إشهار السيوف على أنفسهم، وخطر الدعوه إليها. وأشاروا إلى منتظر يكون فى آخر الزمان منهم يكشف الله به الغمه، ويحيى ويهدى به الأمه، لا تسعه التقيه، عند ظهوره ينادى باسمه فى السماء الملائكه الكرام، ويدعوا إلى بيعته جبرئيل وميكائيل فى الأنام، وتظهر قبله أمارات القيامه فى الأرض والسماء، ويحيا عند ظهوره أموات، وتروع آيات قيامه ونهوضه بالأمر الأبصار.

فلما ظهر ذلك عن السلف الصالح من آبائه عليهم السلام، وتحقق ذلك عند سلطان كل زمان وملك كل أوان، وعلموا أنهم لا يتدينون بالقيام بالسيف، ولا يرون الدعاء إلى مثله على أحد من أهل الخلاف، وأن دينهم الذى يتقربون به إلى الله عز وجل التقيه، وكف السيد، وحفظ اللسان، والتوفر على العبادات، والانقطاع إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحات، أمنوهم على أنفسهم مطمئنين بذلك إلى ما يدبرونه من شأنهم، ويحققونه من دياناتهم، وكفوا بذلك عن الظهور والانتشار، واستغنوا به عن التغيب والاستتار.

ولما كان إمام هذا الزمان عليه السلام هو المشار إليه بسل السيف من أول الدهر فى تقادم الأيام المذكوره، والجهاد لأعداء الله عند ظهوره، ورفع التقيه عن

أوليائه، والزامه لهم بالجهاد، وأنه المهدى الذى يظهر الله به الحق، ويبيد بسيفه الضلال، وكان المعلوم أنه لا يقوم بالسيف إلا مع وجود الأنصار واجتماع الحفده والأعوان، ولم يكن أنصاره عليه السلام عند وجوده متهيئين إلى هذا الوقت موجودين، ولا على نصرته مجمعين، ولا كان فى الأرض من شيعته طرا من يصلح للجهاد وإن كانوا يصلحون لنقل الآثار وحفظ الأحكام والدعاء له بحصول التمكن من ذلك إلى الله عز وجل، لزمته التقيه، ووجب فرضها عليه كما فرضت على آبائه عليهم السلام، لأنه لو ظهر بغير أعوان لألقى بيده إلى التهلكه، ولو أبدى شخصه للأعداء لم يألوا جهدا فى إيقاع الضرر به، واستئصال شيعته، وإراقه دمائهم على الاستحلال، فيكون فى ذلك أعظم الفساد فى الدين والدنيا، ويخرج به عليه السلام عن أحكام الدين وتدبير الحكماء.

ولما ثبت عصمته، وجب استتاره حتى يعلم يقينا - لا شك فيه - حضور الأعوان له، واجتماع الأنصار، وتكون المصلحه العامه فى ظهوره بالسيف، ويعلم تمكنه من إقامه الحدود، وتنفيذ الأحكام، وإذا كان الأمر على ما بيناه سقط ما ظنه المخالف من مناقضه أصحابنا الإماميه فيما يعتقدونه من عله ظهور السلف من أئمه الهدى عليهم السلام وغيبه صاحب زماننا هذا عليه التحيه والرضوان وأفضل الرحمه والسلام والصلاه.

وبان مما ذكرناه فرق ما بين حاله وأحوالهم فيما جوز لهم الظهور، وأوجب حليه الاستتار.

فصل

ثم يقال لهذا الخصم: أليس النبى صلى الله عليه والله قد أقام بمكه ثلاثه عشر سنه يدعو الناس إلى الله تعالى ولا يرى سل السيف ولا الجهاد، ويصبر

على التكذيب له والشتم والضرب وصنوف الأذى، حتى انتهى أمره إلى أن ألقوا على ظهره صلى الله عليه والله وهو راكع السلى (۱) وكانوا يرضخون قدميه بالأحجار، ويلقاه السفيه من أهل مكه فيشتمه فى وجهه ويحثو فيه التراب، ويضيق عليه أحيانا، ويبلغ أعداؤه فى الأذى بضروب النكال، وعذبوا أصحابه أنواع العذاب، وفتنوا (۲) كثير ا منهم حتى رجعوا عن الاسلام، وكان المسلمون يسألونه الإذن لهم فى سل السيف ومباينه الأعداء فيمنعهم عن ذلك، ويكفهم، ويأمرهم بالصبر على الأذى.

وروى: أن عمر بن الخطاب لما أظهر الاسلام سل سيفه بمكه وقال: لا يعبد الله سرا، فزجره رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك. وقال له عبد الرحمن بن عوف الزهرى: لو تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله لأخذ كل رجل بيده رجلين إلى جنب رجل منهم فقتله. فنهاه النبى صلى الله عليه وآله عما قال (۳).

---

۱ – ۱ – السلى: الجلف الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه، وقيل: هو فى الماشيه السلى، وفى الناس المشيمه. لسان العرب ۱۴: ۳۹۶

۲– ۲ – فى نسخه " ق ": ونفوا.

۳– ۳ – تروى كتب التأريخ أن عمر بن الخطاب عندما أعلن عن إسلامه شهر سيفه وقاتل قريشا رغم تأكيد النبى صلى الله عليه والله له ولأصحابه بضروره التكتم فى إسلامهم وعلم الاصطدام مع قريش، والغريب فى الأمر أن عمر أعرض عن ذلك الأمر صفحا وكأنه يريد أن يظهر للناس وللمسلمين بأنه أجرأ المسلمين، وأعزهم شأنا، والأغرب من ذلك أنه امتنع عن مراجعه قريش بعد ذلك عند توجه رسول الله صلى الله عليه ر الله نحو مكه عام الحديبيه زائرا لا يريد قتالا وأراد أن يبعث من يبلغ أشراف قريش ذلك، حيث قال (وكما ذكرته المصادر المتعدده): يا رسول الله إنى أخاف قريشا على نفسى... أنظر: السيره النبويه (لابن كثير) ۲: ۳۲ و ۳: ۳۱۸، السيره النبويه (لابن هشام) ۱: ۳۷۴، الكامل فى التاريخ (لابن الأثير) ۲: ۸۶، تفسير القرآن العظيم (لابن كثير) ۴: ۲۰۰، التفسير الكبير (للرازى) ۲۶: ۵۴

ولم يزل ذلك حاله إلى أن طلب من النجاشى - وهو ملك الحبشه - أن يخفر أصحابه من قريش ثم أخرجهم إليه واستتر عليه وآله السلام خائفا على دمه فى الشعب ثلاث سنين، ثم هرب من مكه بعد موت عمه أبى طالب مستخفيا بهربه، وأقام فى الغار ثلاثه أيام ثم هاجر عليه وآله والسلام إلى المدينه ورأى النهى منه للقيام واستنفر أصحابه وهم يومئذ ثلاثمائه وبضعه عشر، ولقى بهم ألف رجل من أهل بدر، ورفع التقيه عن نفسه إذ ذاك.

ثم حضر المدينه متوجها إلى العمره، فبايع تحت الشجره بيعه الرضوان على، الموت، ثم بدا له عليه وآله السلام فصالح قريشا و رجع عن العمره ونحر هديه فى مكانه، وبدا له من القتال، وكتب بينه وبين قريش كتابا سألوه فيه محو (بسم الله الرحمن الرحيم) فأجابهم إلى ذلك، و دعوا إلى محو اسمه من النبوه فى الكتاب لاطلاعهم إلى ذلك، فاقترحوا عليه أن يرد رجلا مسلما إليهم حتى يرجع إلى الكفر أو يتركوه فأجابهم إلى ذلك هذا وقد ظهر عليهم فى الحرب (۱)

۱- ۴ - خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذى القعده من عام ست هجريه معتمرا لا يريد حربا، وقد استنفر العرب ومن حوله من أهل البوادى من الأعراب ليخرجوا معه وساق معه الهدى وأحرم بالعمره ليعلم الجميع أنه إنما خرج زائرا لهذا البيت. وعندما بلغ عسفان لقيه بسر (أو بشر) بن سفيان الكعبى وأخبره بخروج قريش واستعدادهم لمنازله المسلمين ومنعهم من دخول مكه، فاضطر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى تغيير مسيره نحو الحديبيه، فلما رأت قريش تحول مسير المسلمين ركضوا راجعين نحو مكه. وبعد ذلك أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رسلهم لترى لأى أمر قدم وما هى بغيته، وأراد صلى الله عليه وآله أن يوضح الأمر لسادات قريش فى مكه فطلب من عمر الذهاب لكنه امتنع من ذلك خوفا من قريش، فأرسل بدله عثمان بن أبى عفان إلى أبى سفيان، فاحتبسته قريش عن العوده، وشاع أن قريش قتلته، عندها دعا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قتال القوم، فكانت بيعه الرضوان تحت الشجره، فأنزل الله فيها قرآنا. إلا أن قريش بعثت سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فى طلب الصلع فصالحهم. أنظر: تأريخ الطبرى ۲: ۶۲۰، السيره النبويه (لابن كثير) ۳: ۳۱۲، السيره النبويه (لابن هشام) ۳: ۳۲۱، التفسير العظيم (لابن كثير) ۴: ۲۰۰

فإذا قال الخصم:

بلى ولا بد من ذلك إن كان من أهل العلم والمعرفه بالأخبار.

قيل له: فلم لم يقاتل بمكه وما باله صبر على الأذى، ولم منع أصحابه عن الجهاد وقد بذلوا أنفسهم فى نصره الاسلام، وما الذى اضطره إلى الاستجاره بالنجاشى وإخراج أصحابه من مكه إلى بلاد الحبشه. خوفا على دمائهم من الأعداء، وما الذى دعاه إلى القتال حين خذله أصحابه وتثاقلوا عليه فقاتل بهم مع قله عددهم، وكيف لم يقاتل بالحديبيه مع كثره أنصاره وبيعتهم له على الموت، وما وجه اختلاف أفعاله فى هذه الأحوال؟ فما كان فى ذلك جوابكم فهو جوابنا فى ظهور السلف من آباء صاحب الزمان واستتاره وغيبته فلا تجدون من ذلك مهر با.

والحمد لله المستعان، وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم تسليما كثيرا.

ص :۱۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹